

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

الزائر طعاما بعينه وإن خير الزائر بين طعامين اختار الأيسر منهما لئلا يحمل رب الطعام على التكلف إلا أن يعلم أن مضيفه يسر باقتراحه ولا يقصر فلا بأس بالاقتراح لأنه من إدخال السرور ولا خير فيمن لا يضيف ولا يشرع تقبيل الخبز ولا الجمادات إلا ما استثناه الشرع كتقبيل الحجر الأسود ولا يكره شربه قائما وشربه قاعدا أكمل قال في الفروع وظاهر كلامهم لا يكره أكله قائما ويتوجه كشرب وإذا شرب لبنا أو غيره سن أن يناول الأيمن ولو صغيرا أو مفضولا ويتوجه أن يستأذنه في مناولته الأكبر فإن لم يأذن ناوله له وكذا غسل يديه يكون للأيمن فالأيمن ورش نحو ماء ورد كماء زهر وغيره من أنواع الطيب وكذا التجمير بالعود ونحوه ويبدأ في ذلك كله بأفضلهم ثم بمن على اليمين لفعله عليه الصلاة والسلام في الشرب وقس الباقي ولا يعب الماء عبا بل يمصه مصا مقطعا ثلاثا للخبر وتقدم فصل يكره أكل الطعام من أعلى الصفحة أو وسطها لحديث ابن عباس مرفوعا إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصفحة ولكن ليأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها وفي لفظ آخر كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابن ماجه وكره لحاضر فعل ما يستقذره من غيره نحو مخاط وبصاق ونفض يده في القصة لما فيه من الاستقذار وكره تقديم رأسه إليها أي القصة عند وضع لقمة بفمه لأنه ربما سقط من فمه شيء فيها فقذرها وكره غمس بقية لقمة أكل منها في المرقعة لأنه قد يكرهه غيره